التهديدات الامنية اللاتماثلية (المفهوم، الخصائص والانواع)

Asymmetric security threats (concept, characteristics, and types)

أ.م.د باسل محسن مهنا

كلية العلوم السياسية
جامعة الكوفة

basilm.alumeiri@uokufa.edu.iq

نجلاء جعفر عبد الحسين

كلية العلوم السياسية
جامعة الكوفة

NAJLAA409@gmail.com

الكلمات الافتتاحية :
اللاتماثل ,الإرهاب ,التهديدات السيبرانية .التهديدات البيئية اللاتماثلية.

Keywords :
national security, terrorism, cyber threats, asymmetric threats.

Abstract: In light of the tensions that international relations, especially Iraqi ones, are witnessing, and the change in the nature and structure of threats against the security of the state, societies, and individuals, which are no longer a threat from specific states, but rather from new forces produced by the international system, such as terrorism, cyber threats, and other non-traditional and modern forms of threat, After countries adopted defensive policies to ensure their national security represented by (border security, preservation of sovereignty, and non-interference in the internal affairs of the state), and after the change in the pattern of threats, they became of a societal, non-military nature, "such as ethnic conflicts and the emergence of ethnic groups and armed groups", which The Iraqi state has challenged the realization of these threats, which have moved from the stages of challenges and sounded the alarm with the beginning of the Iraqi state's approach after 2003, to build its capabilities and capabilities in order to get out of the scope of the non-state and the classifications of failed or fragile states, which contributed greatly to the delay in building a strong, modern and modern Iraqi state, and contributed With other conditions of political, economic and social instability, which cast a negative shadow on all other levels, and instability contributed to the adoption of the principle of "transferring crises", which naturally prompted the influence and

vulnerability of these threats and how to deal with them flexibly and effectively, but successive administrations proceeded to do so. By building new defensive or treatment strategies to confront these various threats.

الملخص

في ضوء ما تشهده العلاقات الدولية وخصوصا العراقية من توترات، وتغير في طبيعة وبنية التهديدات، ضد أمن الدولة، والمجتمعات، والأفراد والتي لم تعد تهديداً من الدول بعينها بل من قوى جديدة أفرزتها المنظومة الدولية كالإرهاب، والتهديدات السبرانية وغيرها من اشكال التهديد غير التقليدي والحديث، بعدما كانت الدول تتبنى سياسات دفاعية لضمان أمنها الوطني والمتمثلة بـ (أمن الحدود، والحفاظ على السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة)، وبعد التغير في نمط التهديدات أصبحت ذات طابع مجتمعي غير العسكري "كالصراعات العرقية وظهور الجماعات الأثنية، والجماعات المسلحة"، مما حدى الدولة العراقية لادراك هذه التهديدات التي انتقلت من مراحل التحديات ودقت ناقوس الخطر مع بداية توجه الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، لبناء قدراتها وامكاناتها كي تخرج من نطاق اللادولة وتصنيفات الدول الفاشلة او الهشة والذي ساهم بشكل كبير في تأخر بناء الدولة العراقية القوية والحديثة والعصرية، وساهمت مع ظروف أخرى بعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقت بظلالها بشكل سلبي على جميع الاصعدة الأخرى، وساهم عدم الاستقرار الى تبني مبدأ "ترحيل الازمات" والذي دفع بطبيعة الحال الى التأثير والتأثر بهذه التهديدات وكيفية التعامل معها بمرونة وفاعلية من عدمه، لكن الإدارات المتعاقبة عمدت الى القيام ببناء استراتيجيات دفاعية أو معالجاتية جديدة لواجهة هذه التهديدات المختلفة.

المقدمة:

ان التطورات الحاصلة في ميادين التهديدات وتحولها نحو التهديدات اللاتماثلية مع تصاعد الجرائم المتعلقة بالتهديد منذ عام ٢٠٠٣، من تهديدات ارهابية جراء ضعف وهشاشة الجانب الامني العراقي وحل اغلب مؤسسات الدولة سواء الامنية او الاستخباراتية او العسكرية وتهديدات الامن السيبراني العراقي إلى جانب العنف والنزاع المسلح في العراق، وتعد فضلا عن جرائم متعددة الوسائل والأساليب والتي تشمل التهديد بالقتل والتهديد بالفضيحة والتهديد عبر الهاتف أو على وسائل التواصل الاجتماعي والابتزاز التهديد في القانون العراقي يشمل اي فعل بدافع التخويف اللفظي أو الجسدي لشخص ما بإلحاق

الألم أو الإصابة أو الضرر أو أي عمل عدائي آخر ضد الضحية انتقاماً من شيء تم فعله أو لم يتم فعله مما يؤدي الى استجابة الشخص المهدّد لطلب المعتدي خوفًا من هذه التهديدات ونجد ان هناك انواع واثار متعددة لتهديدات سوفه نتناول ابرز هذا التهديدات ان التطرق إلى فهم موضوع التهديدات الأمنية اللاتماثلية يتطلب توظيف بعض المفاهيم الأساسية التي لابد من التدقيق في استعمالها ومعرفة فحواها ومن ضمنها مفهوم التهديد والخطر و التحدي كما هي الإحاطة بأبرز تصنيفات التهديد الأمني ومعرفة العوامل التي تساهم في تحديده أمر ضروري يسمح بالتقرب منه أكثر واستكشافه بدقة لذلك سينصب هذا المبحث لدراسة المفهوم والخصائص والانواع والاهداف للتهديدات اللاتماثلية من خلال مبحثين رئسين هما:-

الأول عن: مفهوم التهديدات اللاتماثلية

بينما تناول الثاني: التهديدات اللاتماثلية (الخصائص، الأنواع، الاهداف).

المبحث الأول: مفهوم التهديدات اللاتماثلية: ان الاطلاع على مؤشرات البيئة الأمنية العالمية في (العقود الأخيرة)، تدفعنا الى الايمان بان هناك تحولات هامة قد لحقت بطبيعة المخاطر التي أصبحت تهدد الوحدات الدولية وتعرقل قيامها بدورها لحفظ أمنها الداخلي والخارجي في نمط بالغ التعقيد والتداخل يتجاوز كثيرا النمط التقليدي الذي يركز على الدولة كفاعل مهدد على الطبيعة العسكرية للتهديد إلى أنماط جديدة ومن بينها التهديدات اللاتماثلية، لذا سنحاول في هذا المطلب تسليط الضوء عليها بشي من التعريف والتحليل، وسنحاول توضيحها من خلال العناصر البحثية الاتية:-

المطلب الاول: تعريف التهديدات اللاتماثلية : اصبح مصطلح اللاتماثل يستخدم على نطاق واسع ما ادى نشوء نوع من التوتر في مفهوم التهديدات الامنية في العصر الحديث وهو ما قاد الى مفاهيم خاطئة وقد تودي في نهاية المطاف الى التأثير بشكل سلبي على تطور الامن الوطني والاستراتيجيات العسكرية وكذلك التخطيط الدفاعي فاللاتماثل او غير المتماثل له تعريفات عديدة بحيث يستخدم المصطلح لوصف الاسلحة النظام

التكتيكات وعادة ما ينظر الى التهديدات اللاتماثلية، باعتبارها ذات قدرة على اسقاط ضحايا مدنيين بشكل واسع او حتى احداث اضرار بيئية كبيرة كما يعتمد المحللون ان استخدام المصطلح بهدف شرح امور اخرى مثل التهديدات الجديدة غير التقليدية العاجلة او غير المالوفة [١].

وتسمى التهديدات اللاتماثلية بغير المتناظرة او غير المتكافئة وتكون بين فاعلين غير متكافئين من حيث القوة وعادة ما يكون هذا النمط من التهديدات وسيلة للتعويض عن نقص في الموارد للطرف الضعيف الذي يستخدم التهديد من خلال الاعتماد على اساليب ووسائل متعددة يستهدف من خلالها المساس بنقاط الضعف للطرف الاقوى ومن امثلة هذه التهديدات، الارهاب حرب الدولة ضد الارهاب وعصابات الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية والتهديدات البيئية والصحية والمخدرات وغيرها، لذلك فان مصطلح التهديدات اللاتماثلية عكس مصطلح التهديدات التماثلية التي تعني الطرح الكلاسيكي للتهديد ذات الطابع العسكري والبيني بين الدول. اذ يقول (كورمو و ريبنيكار) في كتابهما عن الحروب غير المتناظر Asymmetric Wars الذي صدر عام (٢٠٠٢)، ان التماثل من منظور استراتيجي هو القتال باسلحة متساوية اما اللاتناظر او اللاتماثل فهو سعى طرف الى استغلال كل نقاط ضعف الخصم لرفع حجم الاضرار به وتلجا المجموعات المسلحة الى وسائل غير متماثلة متفادية نقاط قوة الخصم ومحاولة مواجهته في الميدان بشكل اقل ملائمة له ويضيفان اللاتماثل يعني رفض قواعد القتال المفروضة من الخصم جاعلا بذلك كل العمليات غير متوقعة تماما[١]. فيما يعرف (فرانك هوفمان) التهديدات اللاتماثلية بأنها : تتضمن مجموعة كاملة من الوسائط المختلفة من الحرب بما في ذلك القدرات النظامية والتكتيكات غير النظامية والأعمال الإرهابية بما في ذلك العنف العشوائي والاكراه والإجرام [٢]. في مستوى أخر من التهديد يشار في الكثير من الدراسات إلى (الحرب اللاتماثلية)، النمط الغالب في حروب اليوم لذلك تسمى بـ حروب العصر، بحيث تكون الأطراف المتحاربة غير متساوية ومتفاوتة في القوى والوسائل والتنظيم وتتخذ عدة أشكال و يمكن قراءتها على ثلاثة مستويات،

فهناك المستوى الميداني يتميز بـ (كثرة العمليات السرية، المفاجأة، الحيل او الغدر و ما إلى ذلك)، والمستوى الاستراتيجي العسكري ويتضمن (حرب العصابات، الحرب الخاطفة....وغيرها)، والمستوى الإستراتيجي السياسي (حرب ذات معطى ثقافي أخلاقي وديني)، لذ وصف "فرانك هوفمان" النهج اللاتماثلي بـ (سلاح الضعيف)، الذي هو سمة فاعلين لا يملكون إلا وسائل محدودة جدا، لكن قدرتهم على الإضرار كبيرة كاستعمال طائرات النقل المدني، على سبيل المثال مهاجمة أهداف مدنية وعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام(٢٠٠١)،[٣]. وتمثلت إحدى المحاولات الأولية والمهمة للتعبير عن تلك الحاجة في توسيع مفهوم الأمن بحيث لا يقتصر على التهديدات التماثلية (العسكرية) فيما أورده (ريتشارد أولمان Richard Ulman) في مقاله (القيم) بعنوان "إعادة تعريف الأمن "Redefining Security"، الذي نشر في مجلة International Security عام (١٩٨٣)، فبحسب "أولمان" فإن المنظور الضيق للأمن الوطني باعتباره يتلخص في حماية الدولة من هجمات عسكرية عبر الحدود خاطئ و خطر في أن واحد، ويوضح (أولمان)، أن هذا المنظور الضيق يحول الاهتمام بعيدا عن التهديدات غير العسكرية التي توقع أن "تقوض استقرار العديد من الدول خلال السنوات القادمة"، كما حذر "أولمان" من افتراض هذا المنظور ضمنا أن التهديدات الأمنية تنبع من خارج حدود الدولة هي بشكل ما أكثر خطورة على أمنها من التهديدات التي قد تنشأ من داخلها، وحدد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الصادر عام (١٩٩٤)، التهديدات اللاتماثلية بأنها ذات صبغة عالمية لا تقتصر على دولة ما ومتداخلة بحيث يمكن أن يفضي أحد التهديدات إلى تهديد آخر أو يفاقم من تداعياته السلبية ولا يمكن التعامل معها بشكل جذري وفقا لمقولات مفهوم التهديدات الأمنية في صياغتها التقليدي[٤]. اللاتماثل ليس مفهوماً جديداً في العلوم العسكرية والإستراتيجية ولا حتى في الحياة السياسية أو الاجتماعية وهو في ذلك لا يختلف عن كثير من المفاهيم التي جرى ولا يزال تداولها في الأدبيات السياسية والعسكرية وهو في أبسط معانيه التي عرفها الإنسان عدم التكافؤ بين طرفين ومن ثم فأنه ليس من الضرورة بمكان أن ينصب اللاتماثل على المسائل العسكرية

حصراً وأن كان الاستخدام الأوضح له عندما يكون هنالك حالة حرب بين طرفين أو أكثر إذ يمكن الوقوف عليه حتى في الممارسات أو السلوك اليومي ما بين الأفراد أو الجماعات المختلفة والوحدات السياسية والفواعل الاخرى في النظام الدولي وللبحث في مفاهيم وتعاريف التهديدات اللاتماثلية.

المطلب الثاني: اللاتماثل لغة : كلمة (تماثل)، مشتقة من الفعل الثلاثي (مثل):- وتعني تسوية ويقال هذا (مثله)، و (مثله)، كما يقال شبهه وشبهه و(المثل)، ما يضرب به من (الأمثال)، و(مثل)، الشيء أيضا بفتحتين صفته.[٥] وفي معجم (منجد الطلاب)، يقال (تماثل)، الشيئان و (المثل)، الشبه النظير والمماثل جمع أمثال ويوصف به المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ويقال (هو و هي و هما وهم وهن مثله)، (المثل)، الشبه والنظير(صفة)،[٦]. وفي معجم (لسان العرب)، فأن المثل يعني الشبه ويقال مثل ومثل و شبه وشبه بمعنى واحد. ويقول (أبن بري)، إن المماثلة لا تكون الأ في المتفقين نقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فإذا قيل : هو (مثله)، على الإطلاق فمعناه يسد مسده[٧].

وفي القرآن الكريم ذكرت مفردة (مثل)، في مواضع متعددة ومنها قوله تعالى:

(مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ)،[٨] (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ)[٩]. (لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) [١٠].

يعرف التماثل : بأنه توقع أن تتكرر بعض الحوادث كما هي من وقت لأخر وهو تقديم تشبيه او مجاز يقرب من تماثل الشى الذي يراد وصفه وتشخيصه [١١]. أما المقصود بـ (التماثل الثقافي)، فهو تماثل شكل ومحتوى الثقافة التي تتميز بها الجماعة التي تقيم في منطقة معينة[١٢]. ثم تدخل (لا) النافية على الكلمة – تماثل – فتصبح منفية لتشير إلى عدم التشابه وفي المعجم الاعلامي يعرف اللاتماثل : بأنه عدم الاتساق [١٣]. وفي المعاجم

العسكرية وردت كلمة (اللاتماثل Asymmetric)، للدلالة على الحروب اللامتماثلة (Asymmetric Warfare)، حيث يعرف اللاتماثل: على أن اللجوء إلى وسيلة أو أداة مناورة لا متماثلة في معالجة حالة قتالية محددة [١٤].

وفي معاجم علم الاقتصاد يفهم اللاتماثل: بأنه نقص أو عجز في الوصول إلى درجة التكافؤ أو التماثل بين طرفين (متغيرين)، مثل عدم تساوي الضرائب أو عدم تساوي النفقات أو عدم تماثل التكافؤ في المصالح بعبارة أخرى: أن مصطلح اللاتماثل يعني عدم وجود خصائص مشتركة أو بلغة العمليات العسكرية عدم تشابه المقدرات بينما يحمل مصطلح الخصوصية (idiosyncrasy)، دلالة مختلفة إذ إنه يعني نموذجا خاصا أو غير مألوف، ويعني في المجال العسكري طريقة أو وسيلة غير تقليدية في استعمال المقدرات بطريقة تبتعد عن أتباع القواعد المألوفة إلى حد كبير. وفي قاموس (oxford)، اللاتماثل هو الشي الذي يمتلك جانبين أو جزئين غير متشابهين أو غير متماثلين في الشكل والحجم مثلاً عندما يقال معظم وجوه الناس غير متماثلة، وفي الجانب التكنولوجي، يعني عدم التكافؤ أو التساوي في جانب معين في حين وردت كلمة (اللاتماثل)، في طبعة أخرى لأكسفورد (dissimilarity)، التي تعني غير متشابهة أو مختلف[١٥].

المبحث الثاني : التهديدات اللاتماثلية (الخصائص والانواع والاهداف) : ساهمت التهديدات اللا تماثلية غير التقليدية في زيادة حجم المخاطر والقيم المهددة للأمن، وزيادة مستوى الانتكاس من خلال الأوضاع الإنسانية المتدهورة (الإرهاب، التهديدات السبرانية، الصحية، البيئية، الجريمة المنظمة، المخدرات، الهجرة غير الشرعية، ... الخ) ، كما فرضت هذه التهديدات قيودا وتحديات أمام الطموحات النظرية للأمن الانساني، وتراجعت مستويات إنجازه في الوقت الذي بدأ يتشكل على المستوى الأكاديمي والمستوى الرسمي رغبة وإرادة لإحلال وترسيخ الأمن الإنساني في مقابل الأمن الوطني أمن الدولة (الذي يركز على حماية حدود الدولة)، لكن التهديدات اللاتماثلية مثل الارهاب الجريمة المنظمة

والسيبرانية وغيرها، غلبت الأمن في إتجاهه الواحد المتمثل في أمن الدول على حساب أمن الانسان اي عالمية التوجه نحو الخيار الأمني.

لذا سينقسم هذا المبحث الى العناصر البحثية الآتية:

اولاً: خصائص التهديدات اللاتماثلية: تلتقي التهديدات اللاتماثلية (غير التقليدية)، مع التهديدات التماثلية (التقليدية)، في مفهوم التهديد الذي يشير إلى أفعال تحمل خطرا ضد القيم، وتحتم اللجوء إلى العقاب بيد أن تسمية هذه التهديدات باللاتماثلية أو غير التقليدية ليس له علاقة بتاريخ ظهورها، فالبعض منها كالإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية والتهديدات البيئة والسيبرانية وغيرها من التهديدات هي ظواهر قديمة ظهرت في عقود سابقة لكن ما يضفي طابع اللاتماثلي على التهديدات الأمنية هو ميزاتها التي تعطيها خصوصية مقارنة بالتهديدات التقليدية، فأهم ميزة في هذه التهديدات أنها لا قطرية وعابرة للحدود فلم تعد محددة جغرافيا بفعل المد العولمي ومحصلة هذا أنها أعطت بعدا عالميا للأمن وقوت من روابط الاعتماد المتبادل بين أمن الدول وقادت إلى الحديث عن (أمن عالمي) ولكن هذا لا ينفي وجود خصائص أخرى لهذه التهديدات تتحدد في[١٦]، على سبيل المثال لا الحصر :-

١- انها من طبيعة غير عسكرية

٢- أنها تصدر عن فواعل (غير حكومية)، أي ما يصعب تحديد مصدرها.

٣- أنها تؤثر على أمن جميع الفواعل والمرجعيات (الأقاليم، الدول، المجتمعات، الأفراد، الخ).

٤- القابلية للعطب/ الإجراحية (لانها غير حصينة ومعرضة للهجوم وفق منطق "surgical operation") وذلك كنتيجة للانتشار الواسع لمصالح الأطراف الدولية عبر العالم وبسبب طبيعة التطورات التكنولوجية والمثير للاهتمام أن القوى الكبرى ذات الإمكانات الكبيرة هي أكثر الأطراف قابلية للعطب وحساسية لأي تهديدات حتى و لو كانت وهمية.

٥- أنها تأخذ عادة شكل الخطر قبل أن تصبح تهديدا فإن كان التهديد عادة معرفا ويلحق ضررا مباشرا فإن، الخطر على خلافه "ضبابي ملتبس غير قابل للقياس ومشكوك فيه".

٦- بالنسبة للتهديدات الأمنية اللاتماثلية هو أنه إذا كان من السهل نسبيا تقويم الانكشافات الأمنية على اعتبار أنها تتحدد بوسائل مادية، فإنه من المعقد تقدير التهديد وهذه الصعوبة مردها سببان:-[١٧]

العقبة الأولى: تتمثل في تقويم التهديد تتمثل في تحديد الدرجة الكافية للتهديد التي بموجبها يمكن أن يلحق هذا التهديد ضررا بنقطة حيوية بالنسبة للدولة.

العقبة الثانية: مرتبطة بعدم ثبات الإدراك وسرعة تغيره بين الذاتي أو الموضوعي وذلك يقود إلى أمرين استحالة معرفة إن كان كيان ما يشكل تهديدا أولا، فضلا عن ذلك، ان إدراك التهديد إذا كان مغطى بالخوف فإنه يقوض القدرات العقلانية لمختلف الفواعل ويشل كل محاولة لوضع سياسات أمنية مناسبة وإن دراسة أبعاد ومصادر وأنواع التهديدات ضرورة لابد منها لتحديد العمل الاستراتيجي الجماعي لدرء تلك التهديدات ومواجهتها أو التقليل من مخاطرها، فالتهديدات التي تواجه النظم الإقليمية من الممكن أن تكون دافعا إلى تطوير هذه النظم نحو درجة عالية من التكامل أو قد تؤدي إلى مزيد من التفكك الإقليمي، ولذلك يبقى تحديد التهديد من خلال العوامل المؤثرة فيه مهما جدا من أجل إيجاد السبل المثلى للتصدي له.

ثانياً: انواع واهداف التهديدات اللامتماثلة

ان للتهديدات اللاتماثلية انواعاً وانماطا مختلفا ومتنوعة مع توفر اهداف لكل منها، لذى سيتم التركيز على بعض منها من خلال تناول الفروع الاتية:-

الفرع الاول: أنواع التهديدات اللامتماثلة : اضحت التهديدات اللامتماثلة تسيطر على حوارات الدوائر الامنية و السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتعلق ذلك بالعديد منها ولاسيما التهديدات الارهابية والسيبرانية والجرائم المنظمة والتهديدات البيئة والصحية

والمخدرات والهجرة غير الشرعية وغسيل الأموال وغيرها من التهديدات وهي من اهم المشكلات التي تخل بالسلم والأمن الدوليين لحركيتها ومن الصعب ايضا السيطرة عليها او مواجهتها لذا سوف نتطرق لبعض منها (الإرهابية، السيبرانية، والبيئية):

أولا: التهديدات الإرهابية: إن جميع المجتمعات الإنسانية بمرور التاريخ تأثرت من الإرهاب وشملت أثاره الدول والمجتمع الدولي بأفراده ومؤسساته وكيانه الاقتصادي السياسي والقانوني وامتداد أثاره بتنوع أهدافه ودوافعه وأسبابه الكثيرة والمتداخلة والتي تسهم في إنتاجه بنسب متفاوتة وأثاره بإيجاد حالة من التوتر لمنظومة العلاقات الدولية، وتشغل قضية الإرهاب اليوم العالم لما تخلفه من أثار على منظومة علائق المجتمع بأفراده ومؤسساته بحيث تعددت أشكاله وتنوعت دوافعه، فضلا عن ممارسات الدول التي تستخدمه أو تشجع عليه واختلاف مصالح الدول، و محاولة كل مجموعة فرض وجهة نظرها استنادا إلى خلفيات تاريخية أو سياسية او عقائدية دينية او أيدولوجية وغيرها، كما أن الدول لم تتفق فيما بينها على تحديد مفهوم واحد للإرهاب، فما يعتبر إرهابا عند البعض يعتبر دفاعا مشروعا عن النفس عند البعض الآخر، و هكذا غابت المعطيات واختلفت المفاهيم وزاد العنف وزاد التمرد والطغيان وليس هذا بل وشملت أثار الإرهاب إيجاد حالة من التوتر لمنظومة العلاقات الدولية وإثارة النزاعات والتدخلات واحتلال الدول وقصف لبؤر الإرهاب وهذا الانشغال محصلته وضحاياه "الإنسان"، وانتهاك منظومة حقوقه المعترف بها بموجب الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وتدمير البنى التحتية للدول وغيرها، وكذلك أخذت قضية الإرهاب وأثارها السلبية الأخرى المجال الأوسع من عمل المنظمات الدولية كالأمم المتحدة وعديد من لجانها المتخصصة وغيرها من المنظمات غير الحكومية وأنشئت كثيرا من الدول اجهزه وأغدقت الأموال وجددت وسائلها وإداراتها وتشريع قراراتها من اجل محاربة الإرهاب وتجيم أنواعه بما يكفل القضاء عليها ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدولة سيادته كون الإرهاب الوسيلة البائسة لمن لا يملك سوى قاعدة قتل الانسان من اجل اهداف وعقائد وأفكار منحرفة.[١٨] اذ بدأت دراسة ظاهرة الإرهاب

على مستوى القانون الدولي الجنائي في مرحلة حديثة نسبيا، من نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وذلك بعد تصاعد الاعتداءات الفوضوية وظهور صعوبات على مسألة تسليم المجرمين. فبعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨)، عكفت لجنة من الخبراء على دراسة وإحصاء الانتهاكات الواقعة على قوانين الحرب وكان من بينها مسألة الإرهاب عندما انعقد المؤتمر الدولي الأول لتوحيد القانون الجنائي المنعقد في "فارسوفيا" (بولندا) في تشرين الثاني ١٩٢٧، لم يتعرض هذا المؤتمر لاصطلاح (جرائم الإرهاب)، ومع ذلك فقد تعرضت أعماله لما يمكن تسميته بالنشاط الإرهابي، والذي يتمثل في الأعمال المرتكبة بوسائل من طبيعتها خلق خطر عام، وهذا التعبير تولد في ذلك الوقت بعد تعدد أفعال الاعتداء على خطوط السكك الحديدية في أوربا الوسطى ولاسيما في تشيكوسلوفاكيا انذاك [١٩] لكن بطبيعة الحال ان تطور واتساع ظاهرة الارهاب الدولية كمرحلة مفصلية هي في احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ وما بعدها الى وقتنا الراهن، اذ مثلت هذه الاحداث نقلة نوعية هامة في تطور ظاهرة الإرهاب، وبدت اقرب إلى ما يعرف بالإرهاب الجديد أكثر من كونها شكلا من أشكال الإرهاب التقليدي القديم، وشمل هذا التطور مضمون وطبيعة ونوع العمل الإرهابي بحد ذاته، كونه بدأ يعد من فواعل النظام الدولي، ويأخذ متغيرات البيئة الدولية التي يتحرك فيها سببا لإرهابه ومحيطا لتنفيذ هجماته، وتعد شكلا في التحول في إشكال الإرهاب الدولي وان إشكال الإرهاب وأدواته وتكتيكاته تختلف وتتطور بسرعة مع الزمن، كما يتأثر الإرهاب إلى حد كبير بخصائص النظام الدولي وتوازناته، وهذه تترك تأثيرا جوهريا على ظاهرة الإرهاب من حيث الأهداف والآليات وفي هذا فان الإرهاب الجديد يمثل في واقع الأمر الجيل الثالث في تطور الظاهرة الإرهابية في العصر الحديث، وهنا يمكن إن نميز صفات معينه لهذا الجيل الإرهابي منها حداثة وتعدد التنظيم حيث يضم جنسيات مختلفة من الارهابين تربطهم الأسباب الدينية او إيديولوجية أو سياسية محددة وانتشارها (أي ان الإرهاب عابر للحدود القومية للدول وبالتالي هو يمثل تهديدا لاتماثليا غير تقليدي)، فضلا عن استخدامه الأسلحة المتطورة بما فيها أسلحة الدمار الشامل كما

في التهم المتبادلة في الازمة السورية التي ابتدأت بعد ما يسمى بـ(ثورات الربيع العربي) عام ٢٠١١، اذ ادعى كل طرف في الازمة باستخدام عدوه تلك الأسلحة أو على استخدام طائرات الركاب المدنية النفاثة كقنابل طائرة كما في اعتداء ١١ أيلول لعام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الامريكية، بحيث أصبح يطلق على هذه الأنواع من الإرهاب مسميات عديدة، الأوسع فيها والاكثر استعمالا "الإرهاب الجديد" كونه مثل خلال هذه الحقبة الزمنية الشكل الرئيسي للصراع المسلح على الساحة الدولية.[٢٠]

ثانيا: التهديدات السيبرانية : عرف (ميشيل سكميت) ، الهجمات السيبرانية بأنها تلك الاجراءات التي تتخذها الدولة من اجل الهجوم على نظم المعلومات للعدو وبهدف التأثير والاضرار فيها والدفاع عن نظم المعلومات الخاصة بالدولة المهاجمة واذا شكلت الهجمات السيبرانية وتبعاً للظروف نزاعاً مسلحاً فنكون أمام مصطلح الحرب السيبرانية أو ما يعرف بالهجوم السيبراني وفقاً لقواعد القانون الدولي الانساني بوصفه عملية الكترونية سواء هجومية أو دفاعية يتوقع أن تتسبب في اصابة أو قتل أشخاص أو الاضرار بأعيان أو تدميرها وبالتالي فأن الهجمات السيبرانية يمكن أن تكون أوسع نطاقاً من الحرب السيبرانية وقد تحدث خارج اطار الحروب وقد تكون سبباً لبدء الحرب[٢١]. أما "مارك بويت" وكيل خاص لمكتب التحقيقات الفيدرالي فيعرف التهديد السيبراني بأنه هجوم المتعمد ذو الدوافع السياسية ضد المعلومات، وأنظمة وبرامج الكمبيوتر والبيانات التي تؤدي إلى العنف ضد غير المقاتلين[٢٢]. وتتميز التهديدات السيبرانية عن التهديدات التقليدية في أن المفهوم التقليدي للتهديدات ينطوي على استخدام الجيوش النظامية ويسبقها اعلان واضح لحالة الحرب وميدان قتال محدد، بينما تبدو هجمات الفضاء الالكتروني غير محددة المجال وغامضة الاهداف كونها تتحرك عبر شبكات المعلومات والاتصالات العابرة للحدود الدولية، فضلا عن اعتمادها ما يمكن وصفه بأسلحة الكترونية جديدة تلائم طبيعة السباق الالكتروني لعصر المعلومات حيث يتم توجيهها ضد المنشئات الحيوية أو دسها عن طريق عملاء لاجهزة الاستخبارات وعليه فأن احد

معايير التمييز بين الحرب السيبرانية والحرب التقليدية يمكن أن يكون بالاستناد إلى طبيعة السلاح المستخدم وبالتالي يمكن القول أن الحرب السيبرانية هي الحرب التي تستخدم فيها الاسلحة غير التقليدية وفقا للاثار المترتبة على استخدام هكذا نوع من الاسلحة والمتمثلة بالتدمير واسع النطاق [٢٣]. ويعد مفهوم التهديدات السيبرانية أو الالكترونية مفهوما جديدا برز في القرن الحادي والعشرين كنتيجة للمتغيرات التي عرفتها البيئة الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، ولكن تعد أحداث ١١ ايلول/ ٢٠٠١، البداية الحقيقة لانتشار ظاهرة الارهاب السيبراني التي انتقلت من الدراسات الاكاديمية والابحاث الى التطبيق الفعلي كونها المرة الاولى التي تعتمد فيها التنظيمات الارهابية" القاعدة" على شبكة الانترنت لتنفيذ هجماتها ما جعل هذه الاحداث تخلف أثار أكثر دراماتيكية مقارنة بغيرها من الهجمات الارهابية من حيث نتائجها وكذلك التكنولوجيا المستخدمة في تنفيذها[٢٤]. من خلال ما ورد سابقا نستنتج بأن التهديد السيبراني قد غير من مفاهيم وأدوات القوة التي كانت ترتكز سابقا على القوة العسكرية الصلبة إلى ما يعرف بالقوة الالكترونية (Electronic power)، حيث يتضح من خلال هذا التعريف ان القوة الالكترونية قد أعادت تشكيل مفهوم – القوة – والاطراف الفاعلة حيث لم يعد الامر يرتكز على الدول فقط بل على من يستطيع التعامل هذه القوة لتحقيق أفضل النتائج وبالتالي أثبت التهديد السيبراني قوة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا وتأثيرها على مستقبل الامن والاستقرار فقد تحولت التكنولوجيا بفعل انتشار هذا النمط مع من الارهاب إلى ساحة لحروب الصراعات كونها تحقق الهدف بالوصول إلى أفضل النتائج بأقل تكلفة وخسائر الامر الذي جعل التنظيمات الارهابية المختلفة تنظر إلى التهديد السيبراني كوسيلة جديدة يمكن من خلالها فرض سيطرتها وتحقيق الانتصار في الحروب ضد الدول.

ثالثا:التهديدات البيئية: أدرك العالم أن ثمة تغيرات مناخية على الكوكب الذي نعيش فيه، وإن كانت طبيعية في منظورها مثل ارتفاع درجات الحرارة الاحتباس الحراري"، الفيضانات الأعاصير، تقلبات سقوط الأمطار، والأمطار الحمضية...وغيرها من التهديدات

البيئية، إلا أن هذه التقلبات الطبيعية أثبتت أن للبشر يدا في هذا الاختلال للتوازن البيئي، بسبب سوء تعامل الانسان مع البيئة، من خلال استنزافه للموارد الطبيعية، وسوء إدارتها، فعلى سبيل المثال، الإسراف في قطع الأشجار وإزالة الغابات وحرقها، وانتشار المراعي والتلوث البيئي من مخلفات المصانع والنقل ... إلخ، وجدير بالذكر أن المشكلات والتهديدات البيئية أصبحت تسير بوتيرة متسارعة تهدد حياة البشر على كوكب الأرض، مما نتج عنها الكثير من المشاكل والتحديات والمخاطر مثل الجفاف والمجاعة والتصحر وسوء التغذية أو أزمة الغذاء والفقر والنزوح والهجرة، وإن كانت القضايا البيئية لا تعترف بحدود الدول، وهي عابرة للحدود الوطنية، اذ ان هناك المشتركات العالمية مثل الهواء والمحيطات والأنهار المشتركة بين الدول، هذه القضايا معقدة ومتداخلة وعواقبها تحصدها كل الدول المسببة للتلوث البيئي وغير المسببة له، سواء دول الشمال ام دول الجنوب، الدول الغنية والفقيرة على حد سواء لانهم بطبيعة الحال يعيشون معا على كوكب (الارض)، إلا أن آثارها تكون قاسية على الدول الفقيرة (دول الجنوب)، التي تفتقر للتكنولوجيا والموارد المالية لمواجهة هذه المشاكل البيئية، ولا تستطيع دولة لوحدها السيطرة أو مواجهة هذه المشاكل البيئية سواء كانت غنية أم فقيرة لذلك دخلت الدول في مرحلة من التعاهدات والاتفاقيات البيئية الدولية، للحد من آثار المشاكل البيئية ومحاولة السيطرة أو الحد من سلبياتها بالتعاون، مع المنظمات العالمية والإقليمية، الحكومية وغير الحكومية، وتم عقد الكثير من المؤتمرات الدولية والإقليمية وتعد منطقة الشرق الاوسط من أكثر مناطق العالم تضررًا من ظاهرة تغير المناخ والاحتباس الحراري والتلوث البيئي.[٢٥]

اذ ان التهديدات البيئية القت بظلالها على العلاقات الدولية بشكل كبير من حيث إدارة الصراع او التعاون او التنافس، فعلى سبيل المثال اثار ذوبان الحدود الجليدية وذوبان انهار الالب الجليدية يغير الحدود بين سويسرا وإيطاليا، والقى بظلاله على اتفاقية ترسيم الحدود لعام ١٨٦١، بين البلدين الجارين، وغيره من التداعيات التي قد تسبب مشاكل وتوترات بين

دول العالم وعلى امنها الوطني والمتأثرة من التهديدات البيئية بطبيعة الحال. [٢١]اذ إن القضايا والمشكلات البيئية ليست حديثة العهد، بل موجودة منذ القدم إلا أن تأثيرها على البيئة لم تكن ذات أضرار كبيرة وكانت البيئة قادرة آنذاك على تعديل نفسها، لأن عملية الهدم واستغلال الموارد الطبيعية كانت بسيطة، إلى أن استخدم الإنسان الآلة والتكنولوجيا والتقدم العلمي الأمر الذي كانت له عواقب وخيمة على البيئة وتفاقمت مشكلاتها التي تهدد النظام البيئي وازدادت وتيرة سرعتها وأخذت تتعقد أكثر وأكثر أصبحت القضايا البيئية تهدد الجنس البشري وجميع الكائنات الحية وغير الحية والكرة الأرضية التي تحتضنه، ذلك أن المشكلات البيئة، كالتلوث البيئي، وضعف طبقة الأوزون، والأمطار الحمضية، وندرة المياه، وقلة الموارد..الخ، قياساً بالانفجار السكاني الضخم، أصبحت تشكل مشكلات بيئية ضخمة تنذر بكارثة عالمية، وزاد النشاط البشري من تفاقم القضايا البيئية، ورغم الأدلة على المشكلات البيئية مثل فقدان التنوع البيولوجي وتغيير غطاء الأرض الذي يمكن ملاحظته من خلال صور الأقمار الصناعية وسجلات تغير المناخ وزيادة التلوث بأنواعه المختلفة، ما زالت الأنشطة البشرية تواصل وتفاقم المشكلات البيئية، فسكان العالم يزداد ويزداد استهلاك الفرد من الموارد الطبيعية، لذا يعتبر التدهور البيئي أحد التهديدات العشرة التي حذر منها فريق الأمم المتحدة رفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيرات. لذا عمدت المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والوحدات السياسية الدولية الى اجراء عقد المؤتمرات والتحالفات الدولية للحد من هذه التهديدات، ومن هذه المؤتمرات والاتفاقيات الدولية في مجابهة التهديدات المناخية، مؤتمرات الأمم المتحدة التي عقدت طوال الأعوام من ٢٠٠٢ الى عام ٢٠٢٢، مع "قمة الأمم المتحدة للعمل المناخي"، "اتفاقية كيوتو للمناخ"، "اتفاقية باريس للمناخ عام ٢٠١٦"، "حملة ريزو ميكا" لمنع الاكياس البلاستيكية في المغرب وغيرها من الدول، "خريطة طريق بالي" كعملية تمهيدية لاتفاق كوبنهاغن في عام ٢٠٠٩، مؤتمر المحيط المنجمد الشمالي، المؤتمرات الاطارية والأطراف واخرها مؤتمر (COP27) الذي عقد في مدينة شرم الشيخ

المصرية، بحضور ١٩٧ دولة ومن ضمنها العراق، وتناول العديد من القضايا منها على سبيل المثال، البصمة الكربونية، التنوع البايولوجي، تخفيف تداعيات تغير المناخ، التكيف مع تغير المناخ، الطاقة الصديقة للبيئة وغيرها، وهذا يوضح حجم الادراك الدولي لخطورة وجود وحياة الانسان على هذا الكوكب، في ظل تهديدات ومخاطر حقيقية لا زال الانسان يكابدها وسيظل يعاني منها مستقبلياً، اذ لم يتم إيجاد الحلول والبدائل الناجعة للتخفيف من وطأتها على الحياة الإنسانية بشكل عام وعلى الامن الوطني للدول بشكل خاص. (٢٧)

الفرع الثاني: أهداف التهديدات اللامتماثلة : يمكن للتهديدات اللامتماثلة ان تحقق فكرة إسقاط الدولة باستخدام الافكار المستحدثة المبنية على التطورات المستمرة في عالم الحرب، وما يعرف بالجيل الرابع والذي أخذ يتوسع في كافة الاتجاهات تطبيقه وبشكل فوري بالتطوارت العلمية لنظم القتال في الجيوش وان هدف الحرب التقليدية هو هزيمة الخصم بما يعني إفقاده السلطة ومن ثم يسهل احتلاله وذلك باستخدام القوة العسكرية التقليدية جاءت التهديدات اللامتماثلة لتقوم بنفس الوظيفة فرض الارادة لكن بأدوات مختلفة للوصول إلى نفس النتائج بتكلفة وزمن أقل فهي ترغم الدولة المستهدفة على تنفيذ إرادة المعتدي عن طريق تحويل الدولة المستهدفة إلى دولة فاشلة تدريجيا يسهل التحكم فيها باستخدام أدوات غير نمطية و التتشابه مع قوة الدولة المستهدفة وذلك عن طريق مجموعة من الاجراءات التي تؤدي إلى إنهاك الدولة وتأكل نظامها الداخلي ببطئ، ويمكن تلخيص ابرز اهداف هذا الجيل وكذلك الجيل الخامس من التهديدات بالاتي:-

اولا: اهداف اجتماعية: سنتطرق لبعض هذه الأهداف الاجتماعية: ١- الهوية والانتماء الثقافي هما هدف رئيسي للتهديدات اللامتماثلة فيكون الصراع فيهما أيضا يكون ليس مجرد صراع مباشر مع حكومة الدولة المستهدفة أو صراع في الثقافات بحيث يتجلى

الصراع في استمرار العمل على انهيار الدولة وظهور والولاءات وثقافات بديلة غالباً ما تكون هذه الولاءات والثقافات خارجية وفي الغالب تكون ثقافات غربية.

٢- تقلل الانسجام المجتمعي وتعمل على تضخيم جوانب الاختلاف لخلق مشاحنات وتدمير روابط المجتمع بما يسمح للطرف المهاجم في استغلال جوانب الضعف للنفوذ للداخل وبالتالي تدميرة [٢٨].

ثانيا: اهداف سياسية: ومن هذه الأهداف السياسية الآتي:

تستهدف فقدان لمواطني الدولة وكسر الانتماء الوطني وزعزعة الثقة بالمنظومة السياسية.

١- تجعل من مواطني الدولة المستهدفة هدفا للارهاب مما يدفع الدولة المستهدفة إلى الانصياع للسلوك المرغوب من طرف الدولة العدو أو جعلها تلجأ إلى الانغلاق.

٢- تعمل على صعود كيانات غير حكومية من تلك التي تحظى بولاء واسع من مختلف الفئات، وقد تكون هذه الكيانات جماعات دينية أو أجناس أو مجموعات عرقية أو قبائل أو مؤسسات تجارية أو أيدولوجية أو عصابات وغيرهم من لهم مظهر اختلاف يمكن تستغل لتحقيق مخططات محاربي الجيل الجديد من الحروب وتستخدم الدعاية للسيطرة والضغط النفسي على عقول صناع السياسية فيتم توجيه الدعاية إلى الشخص المستهدف وكذلك توجه إلى أولئك الذين يمكنهم ممارسة الضغط النفسي على الهدف.

ثالثا: أهداف عسكرية: ومن هذه الأهداف العسكرية الآتي:

١- هي كسر الاحتكار الدولة للحرب وذلك من خلال نقل الحرب إلى عمق الدولة مباشرة وضرب أهداف حيوية دون مواجهة ظاهره.

٢- غياب الصفة المباشرة لشخص جندي العدو واختباءه وراء شخصيات وهمية (روبوت) أو تدار بشكل السلكي أو عبر الاقمار الصناعية وشبكات الانترنت [٢٩].

٣- الارهاب والترويع هو تكتيك أساسي لهزيمة الدولة المستهدفة ويظهر ذلك بعدة طرق من أهمها العمل على تعميق الخلاف والسلم الوطني واستخدام أبناء البلد نفسهم

لسحق مجتمعهم وإجباره جسدياً على الاستسلام وتعمل على إضعاف الخصم بدلاً من القضاء عليه و زعزعة عناصر استقرار الوطن وكسر معنويات الشعب وجيش الدولة المستهدفة فتكون المدن هي الأماكن المفضلة للعمليات فالمدن توفر الغطاء المناسب مستفيدين من الكثافة السكانية والتكنولوجيا الفائقة التي يمتلكها لتحقيق التغلغل والضرب من الداخل حيث يكون العالم الاجتماعي هو البيئة المناسبة للتسلل إلى مفاهيم أبناء الوطن مستخدمة في ذلك وسائل الاتصال الحديثة.

رابعا : أهداف إعلامية : كانت اهداف وسائل الاعلام تستخدم دائم في الاجيال السابقة تشكيل مسار الحرب في أكثر الاحيان وكان تركيزها في السابق على السكان المحليين لا بقائهم على علم إيجابي بمجريات الحرب أما الهدف في التهديدات اللامتماثلة، فيتم استخدام وسائل الاعلام لتقويض إرادة الخصم وقد يكون الهدف صناع القرار أو سكان الدولة المستهدفة وهنا تلعب العولمة وتكنولوجيا المعلومات دوراً مهما في توصيل الرسالة للجمهور المستهدف بأسرع وقت وبأقل تكلفة، لذا فإن إدارة وسائل الاعلام هي أسلوب تكتيكي في مثل هذه الحروب مثله مثل الإرهاب إلا إنه صراع قائم على المعلومات أكثر من جميع الاجيال السابقة من الحروب والتهديدات وبما أن الهدف هو استهداف عقلية الدولة المستهدفة تصبح المعلومات ووسائل الاعلام مهمة بشكل أساسي[٣٠]. ونستنتج مما سبق: إن التغيرات الهيكلية والقيمية وما تلاه من تحولات وتغيرات في البيئة العالمية منذ نهاية الحرب الباردة (The Cold War)، ساهمت في رسم مجتمع كوني يتميز بالتعقيد والترابط والغموض وتختلف فيه حدة التهديدات الأمنية بين الزيادة والنقصان من منطقة إلى أخرى فلقد تغيرت هيكلة وخارطة المخاطر والتهديدات الأمنية من نمط تقليدي إلى نمط جديد اصُطلح عليه في الكثير من الأحيان "بالتهديدات اللاتماثلية" Asymmetric Threats، وبصورة أحدث "التهديدات الهجينة" Hybrids Threats، او التهديدات الجديدة "New Threats"، كتعبير عن زيادة التعقيد والحركية والتطور المستمر الذي يمس الظاهرة الأمنية في العلاقات الدولية انطلاقاً من تفاعلها بما يحصل على أرض

الواقع خاصة فيما يتعلق بالتطور التكنولوجي والمعرفي والتقني وغيرها. وتأسيساً على ذلك فإن الفصل الأول من هذه الدراسة أستهدف إلقاء الضوء على التحولات التي لحقت بمفهوم وابعاد الامن الوطني والتهديدات اللاتماثلية وما يدور في الامن من خصائص وأنواع واهداف هذه التهديدات الأمنية منذ حقبة نهاية الحرب الباردة، إضافة إلى محاولة تشخيص لأبرز التهديدات الأمنية الجديدة التي تدرج على سلم أولويات قضايا المجتمع الدولي.

الخاتمة:

تمثل التحديات والتهديدات غير المنظمة للأمن الوطني العراقي عموماً مجمل العوامل التي تشكل تهديداً مباشراً على الثوابت القيمية والتحتية لأي مجتمع، فالأمن الوطني العراقي يوجه جملة من التحديات والتهديدات المرئية التي تشكل خطراً مباشراً على منظومة الأمن الوطني، وهذه التحديات و التهديدات يمكن التماس حيثياتها وتأثيراتها بنحو عيني مباشر، لكن التحديات التي تشكل تهديداً أكبر على المنظومة الاستراتيجية للأمن الوطني هي التي لا يمكن التماس تأثيراتها مباشرةً على وحدات الأمن الوطني؛ لذا فإن التحديات والتهديدات غير المرئية للأمن الوطني العراقي تتجلّى بجملة من العوامل والمؤثرات التي تخصّ قطاعات مهمة في الدولة، والتي ذكرنا ابرز منها كقطاع محدقة بالمنظومة الرقمية للعراق والمتمثلة بالتهديدات السيبرانية الإلكترونية، والإرهابية وعيرها ومدى تأثير التهديدات الغير تقليدية على الامن الوطني للدول بشكل عام والعراق بشكل خاص.

.المصادر والمراجع:

(١) القران الكريم، سورة البقرة الاية ١٧.

(١) القران الكريم، سورة ابراهيم الاية ٢٦ .

(١) القران الكريم، سورة النحل الاية ٦٠.

أولا: الكتب

١- إمام حسانين خليل، الإرهاب وحروب التحرير الوطنية، ط، دار مصر المحروسة، القاهرة، ٢٠٠٢ ص٢٠.

٢- باسيل يوسف، تطور معالجة الأمم المتحدة لمسألة الإرهاب الدولي بين الجوانب القانونية والاعتبارات السياسية (١٩٧٢-٢٠٠١). في قرار جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣١٤٤ لسنة ١٩٧٤، دراسات قانونية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص٤٤.

٣- جويس م. هوكنز، قاموس أكسفورد ، بلا طبعة ، أكاديميا للنشر والطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٥٣٧.

٤- حسن شحاتة زينب النجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية مراجعة: حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٥٤

٥- عبد الوهاب نجم ، القاموس الإعلامي، ط٢، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩٠، ص٢١٨.

٦- فؤاد البستاني، معجم منجد الطلاب، ط ٨ ، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، ١٩٦٦، ص١١٧.

٧- كمال المنوفي ، نظريات النظم السياسية ، وكالة المطبوعات، الكويت ، ١٩٨٥، ص١٢٨-ص١٢٩.

٨- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، معجم مختار الصحاح ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٨ ص٣٧٦.

٩- مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة والعولمة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٩، ص٧٦

١٠-نعوم تشومسكي، الحادي عشر من أيلول "الارهاب والارهاب المضاد"، ترجمة: ريم منصور الاطرش، دار الفكر، المطبعة العلمية، دمشق، ٢٠٠٢، ص١٥.

ثانيا: الدوريات:

١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، معجم لسان العرب، مجلد (١٤)، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠،ص ١٧.

٢- احمد ابراهيم محمود ، الإرهاب الجديد - الشكل الرئيسي للصراع المسلح في الساحة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٧)، السنة الثامنة والثلاثون ، يناير ٢٠٠٢ ، ص٤٤.

٣- إدريس عطية، "الحاجة العالمية لتطبيق الهندسة الأمنية المستدامة، التوجه نحو ما بعد النظرية في الدراسات الأمنية الجديدة "المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد١، العدد٣٦، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٢٣.

٤- عادل جارش، مقاربة معرفية حول التهديدات الامنية الجديدة مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد١، ليبيا، كانون الثاني ٢٠١٧. ص ٢٥٨.

٥- عبد الوهاب القصاب ، الحرب اللامتماثلة ، نمط متجدد من أنماط الحروب، نظرة في أدراك الولايات المتحدة للحرب اللامتماثلة، ورقة قدمت إلى المؤتمر السابع لمركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢ ، ص٢.

٦- محمد أبو سريع، افاق التنمية المستدامة في مصر-الحكومة البيئية مدخلا، السياسات الدولية، ملحق التنمية المستدامة، المجلد (٥٣)، العدد(٢١٣)، القاهرة ، ٢٠١٨، ص١١٤

٧- يحيى ياسين سعود، الحرب السيبرانية في ضوء قواعد القانون الدولي الانساني، المجلة القانونية، العدد (٤)، الخرطوم، ٢٠١٨، ص٨٤.

رابعا: الرسائل والاطاريح:

١- آمال عبد اللطيف ونوال رمضاني، التعاون الدولي في مكافحة التغيرات البيئية الاتحاد الأوروبي نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧، ص٧٦.

خامساً: الانترنت:

١- عبد النور بن عنتر، تهديدات هجينة العربي الجديد ٤ تشرين الاول ٢٠١٤ متوفر على الرابط التالي: https//www.6Bdn7L /goo.gl

المصادر الأجنبية:

(1) Matsumara، J.، Randall، S.، Herbert، T.، Gordon، J.، Rhodes، C.، Glenn، R.، et al. war systems programs Santa technologies for future Exploring advanced Monica،California ،2001، p77.

(1) Beyerchen Clausewitz ،the unpredictability of war، lnternatioal security retrieved، Harvard College، National Defense University، Washington، 2005،p66

Frank G.Hoffman Conflict in the 21 centuey the of Hybrid Waes Potomac Institute for policy Studies Virginia December 2007 pp 8-15 hybridwar_0108 pdf . //www.potomacinstitute.org/images/stories/publications.http

الهوامش

(١) عادل جارش، مقاربة معرفية حول التهديدات الامنية الجديدة مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد١، ليبيا، كانون الثاني ٢٠١٧. ص ٢٥٨.

(٢) عبد النور بن عنتر، تهديدات هجينة العربي الجديد ٤ تشرين الاول ٢٠١٤ متوفر على الرابط التالي: https//www.6Bdn7L /goo.gl

(2) Frank G.Hoffman Conflict in the 21 centuey the of Hybrid Waes Potomac Institute for policy Studies Virginia December 2007 pp 8-15 hybridwar_0108 pdf . http.//www.potomacinstitute.org/images/stories/publications

(٣) عادل جارش، مصدر سبق ذكرة، ص ٢٦٠.

(*) فرانك هوفمان: باحث في الشؤون الأمنية وكان جندي سابق في الماريتز، وصاحب نظرية الحرب الهجينة

(٤) محمد جمال مظلوم، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٤.

(٢) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، معجم مختار الصحاح ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٨ ص٣٧٦.

(٦) فؤاد البستاني، معجم منجد الطلاب، ط ٨ ، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، ١٩٦٦، ص١١٧.

(٧) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، معجم لسان العرب، مجلد (١٤)، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠،ص ١٧.
(٨) القران الكريم، سورة البقرة الاية ١٧.
(٩) القران الكريم، سورة ابراهيم الاية ٢٦ .
(١٠) القران الكريم، سورة النحل الاية ٦٠.
(٢) حسن شحاتة زينب النجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية مراجعة: حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٥٤.
(١٢) كمال المنوفي ، نظريات النظم السياسية ، وكالة المطبوعات، الكويت ، ١٩٨٥، ص١٢٨- ص١٢٩.
(١٣) عبد الوهاب نجم ، القاموس الإعلامي، ط٢، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩٠، ص٢١٨.
(١٤) عبد الوهاب القصاب ، الحرب اللامتماثلة ، نمط متجدد من أنماط الحروب، نظرة في أدراك الولايات المتحدة للحرب اللامتماثلة، ورقة قدمت إلى المؤتمر السابع لمركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢ ، ص٢.
(١) جويس م. هوكنز، قاموس أكسفورد ، بلا طبعة ، أكاديميا للنشر والطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٥٣٧.
(١٦) إدريس عطية، "الحاجة العالمية لتطبيق الهندسة الأمنية المستدامة، التوجه نحو ما بعد النظرية في الدراسات الأمنية الجديدة "المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد١، العدد٣٦، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٢٣.
(٢) المصدر السابق نفسه، ص ٢٤.
(١) احمد ابراهيم محمود ، الإرهاب الجديد - الشكل الرئيسي للصراع المسلح في الساحة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٧)، السنة الثامنة والثلاثون ، يناير ٢٠٠٢ ، ص٤٤.
(١) إمام حسانين خليل، الإرهاب وحروب التحرير الوطنية، ط، دار مصر المحروسة، القاهرة، ٢٠٠٢ ص٢٠.
(١) باسيل يوسف، تطور معالجة الأمم المتحدة لمسألة الإرهاب الدولي بين الجوانب القانونية والاعتبارات السياسية (١٩٧٢-٢٠٠١)، في قرار جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣١٤٤ لسنة ١٩٧٤، دراسات قانونية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص٤٤.
(١) يحيى ياسين سعود، الحرب السيبرانية في ضوء قواعد القانون الدولي الانساني، المجلة القانونية، العدد (٤)، الخرطوم، ٢٠١٨، ص٨٤.

(1) Ibid, p.3

(٢) يحيى ياسين سعود، مصدر سبق ذكره، ص٨٤.
(٣) نعوم تشومسكي، الحادي عشر من أيلول "الارهاب والارهاب المضاد"، ترجمة: ريم منصور الاطرش، دار الفكر، المطبعة العلمية، دمشق، ٢٠٠٢، ص١٥.
(١) آمال عبد اللطيف ونوال رمضاني، التعاون الدولي في مكافحة التغيرات البيئية الاتحاد الأوروبي نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧، ص٧٦.
(١) محمد أبو سريع، افاق التنمية المستدامة في مصر-الحكومة البيئية مدخلا، السياسات الدولية، ملحق التنمية المستدامة، المجلد (٥٣)، العدد(٢١٣)، القاهرة ، ٢٠١٨، ص١١٤
(١) مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة والعولمة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٩، ص٧٦
(١) غادة محمد عامر، مصدر سبق ذكرة ،ص ١٦.

(1) Matsumara، J.، Randall، S.، Herbert، T.، Gordon، J.، Rhodes، C.، Glenn، R.، et al. war systems programs Santa technologies for future Exploring advanced Monica،California، 2001، p77.

(1) Beyerchen Clausewitz ،the unpredictability of war، lnternatioal security retrieved، Harvard College، National Defense University، Washington، 2005،p66